

1- تمهيد:

إن العملية التربوية بالغة الأهمية وهي تقوم على عنصرين أساسيين وفاعلين هما الأستاذ والتلميذ والملقي والمتلقي وفي حصة التربية البدنية والرياضية يكون الأستاذ هو الركن الركين حيث تتاح له فرص كثيرة لا تتحقق عند الكثير من المعلمين وهو ما قال في حقه شوقي " كاد المعلم أن يكون رسولا".

لذا لا بد أن يتحلى هذا الأستاذ بجملة من الصفات والخصائص كما يجب أن يقوم بالواجبات، الأدوار والمهام الموكلة إليه على أكمل وجه وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

2- تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية

تلقى التربية على كاهل أستاذ التربية البدنية والرياضية عبئا ضخما يجعله مسؤولا عن إعداد جيل سليم للوطن¹، بحيث تعتبر أساس المنظومة التعليمية وبمقدار قدرته وكفاءته تكون فعالية التعليم وفي نفس الوقت هو من الشخصيات المحبوبة لدى التلاميذ². وهو في رأي الإمام الغزالي " كالشمس تضيء لغيرها وان من اشتعل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وحظرا جسيما فليحفظ أرابه ووظائفه"³.

3- دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في العملية التعليمية

3-1 أستاذ التربية البدنية والرياضية كمربي:

إن وظيفة معلم التربية البدنية والرياضية هي تربية وتعليم فلذات الأكباد وتنشئتهم ورعايتهم فالمعلم هو العامل الأهم في عملية التربية⁴. حيث يقوم بتوجيههم وترشيد نموهم في جميع المجالات (البدنية- المهارية- الصحية- العقلية- النفسية والاجتماعية) كما انه يعمل على بناء الشخصية المتزنة السوية للتلميذ، لذا نقول أن الأستاذ هو المؤهل الأول للقيام بعملية التربية⁵. فإذا عبس هو يربي وإذا ابتسم فهو يربي كذلك، حيث يقوم الأستاذ بإعطاء هؤلاء النشء كل المعارف والخبرات التي تلقاها في دراسته أو نتيجة خبراته الحياتية وكذا الاهتمام اللازم فهو الصورة الأولى التي يعمل التلاميذ على تقليدها والإقتداء بها في رحلة المراهقة لأنه الأقرب والمحبيب لهم⁶.

¹ - ميرفت علي خفاجة، أ.د. مصطفى السايح محمد، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر الإسكندرية مصر، ط1 2007، ص 151.

² - مكارم حلمي أبوهريجة، أ.د. محمد سعد زعلول، مناهج التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 1999 ص 68.

³ - عصام الدين متولي عبد الله، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، دار وفاء لعنانيا الطباعة والنشر، الإسكندرية مصر، ط1، 2008، ص 201.

⁴ - ميرفت علي خفاجة، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 201.

⁵ - ميرفت علي خفاجة، وآخرون، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 208.

⁶ - عصام الدين متولي عبد الله، مرجع سابق الذكر، ص 151.

2-3 أستاذ التربية البدنية والرياضية كقائد للأنظمة والممارسات التدريسية:

تعتبر القيادة ضرورة اجتماعية فلا يمكن أن تعيش جماعة مهما كان حجمها وتعددت أفرادها وطبيعة معيشتهم بغير قيادة والهدف الأساسي منها هو قيام القائد بسلوك ليساعد الجماعة على تحقيق الهداف المطلوبة¹، وفي حصة التربية البدنية والرياضية يلعب الأستاذ دور القائد والوجه للتلاميذ بحيث يستخدم جملة من الطرق والأساليب التي يرى أنها فعالة، فهو العامل الأساسي لتحقيق الهداف المسطرة من قبل الوزارة وتطبيق تلك السياسة وتنفيذ الخطط بنجاح، لذا يجب على أستاذ التربية البدنية أن يتميز بشخصية قوية فعالة صبورة ذات السمات القيادية كالثقة بالنفس مثلا حتى يستطيع لعب دور القائد مع تلاميذه، كما يجب أن يكون لديه القدرة على توصيل المعلومات بالطرق التي يراها مناسبة لتلاميذه².

3-3 أستاذ التربية البدنية والرياضية كمنشط في بيئة التدريس:

يعمل الأستاذ على تنشيط الحصة وجعلها تمتاز بالحركة والنشاط وهذا من خلال تفرغ كل ما هو في نفسية التلاميذ وجعلهم يعبرون عن مواهبهم وأفكارهم الإبداعية حتى تظهر تجاوبات ايجابية بين أطراف الجماعة والمتمثلة في التلاميذ والأستاذ وذلك من خلال استثارة الدوافع والتشويق وتوجيه الميول مما يجعل الأستاذ يبرز مواهب التلاميذ ورغباتهم وحاجاتهم للوصول بهم إلى تحقيق التربية والهداف الموجودة في المنهاج ويظهر هذا الدور جليا في سلوك ومهارات التلميذ³.

3-4 أستاذ التربية البدنية والرياضية منظمًا للخبرات والبيئة التدريسية:

تتضمن عمليات التنظيم عددا من المجالات هي:

- ✓ تنظيم الخبرات العلمية والتدريسية.
- ✓ تنظيم الظروف البيئية للتعليم تنظيما مقصودا.
- ✓ تنظيم ادوار التلاميذ في تفاعلاتهم مع الخبرات أثناء التدريس.

1 - مكارم حلمي أبوهريجة، مدخل التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 2002، ص 101-103.

2 - مكارم حلمي أبوهريجة، مدخل التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 101.

3 - عصام الدين متولي عبد الله، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 203.

✓ تنظيم واستخدام التقنيات ووسائل الإتصال وأوقات استخدامها.

✓ تنظيم واستخدام طرق وأساليب والوسائل التي يعمل بها أثناء الدرس.

وتعمل هذه العملية على تحقيق الأهداف التدريسية¹.

3-5 أستاذ التربية البدنية والرياضية ضابطا للإجراءات التدريسية:

يتطلب تنفيذ العملية التعليمية تنفيذ أفعالاً أن يتمتع الأستاذ بصفة القدرة على الضبط والمراقبة الجيدة وذلك حتى يمكن تنظيم أنشطة المدرسة وضمان انتظام التلاميذ أثناء العملية التدريسية، وهذه الأشياء هامة حتى نستطيع الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، ومعلم التربية البدنية والرياضية مطالب بتحقيق النظام داخل التلاميذ ودرجة النظام داخل الحصة تدل على تحكم الحصة تدل على تحكم الأستاذ وتخطيطه للدرس².

4- طبيعة عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية

عن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دوراً هاماً في حياة التلاميذ فطبيعة عمله تجعله مقرباً من التلاميذ بحيث يعمل على توجيه سلوكه لأنه يشاهد التلميذ على طبيعته خلال الحصة ومن هنا نلاحظ أن الأستاذ يعمل على تحقيق أهدافه، ويمثل أدواره كما يدركها لأنه الوحيد الذي تكزن لديه تلك العلاقة المباشرة مع التلاميذ في المؤسسة التربوية، فيمددهم بقيمه وثقافته والتلاميذ يعملون على الإقتداء بسلوكه وتصرفاته مما يجعله يشكل شخصية التلميذ³

5- واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية باعتباره فعالاً في المجتمع أن يلتزم بالواجبات التي تفرضها عليه مهنته والواجبات الملقاة على عاتقه وهي توزع في أربعة اتجاهات:

¹ - محمد قبال، مذكرة ليسانس، علاقة الأستاذ بالتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر دالي إبراهيم 3، معهد التربية البدنية والرياضية بالمدينة الجديدة، 2010/2009، ص 45-46.

² - ميرفت علي خفاجة، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 210.

³ - عصام الدين متولي عبد الله، المدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 203.

5-1 واجباته اتجاه التلميذ:

التلميذ يجب أن يكون المستهدف بنشاط وواجبات المدرس ومن أهم واجبات الأستاذ تجاه التلميذ نجد:

- 1- المساهمة في تربية التلاميذ تربية شاملة ومتكاملة ومتزنة.
- 2- توجيه التلاميذ وإرشادهم إلى ما يصلح أحوالهم.
- 3- إمداد التلاميذ بالصحيح والجديد من المعارف والمعلومات.
- 4- التعرف على إمكانيات التلاميذ بتوجيه الأقوياء منهم والأخذ بيد الضعيف.
- 5- مشاركتهم أنشطتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم.
- 6- الرعاية الصحية للتلاميذ ونشر الوعي بينهم¹.

5-2 واجباته اتجاه نفسه:

- 1- المحافظة على صحته العامة ولياقته البدنية وسلامة حواسه.
- 2- التنمية الذاتية في مجال العمل وهذا بمواكبة المستجدات والتطورات².
- 3- أن يفهم مسؤولياته كعضو في نقابة المهن التعليمية والرياضية.
- 4- الإتصال بما يجري في الحياة والإطلاع في مجالات مختلفة.
- 5- المساهمة في إجراء البحوث في مجال المهنة³.

5-3 واجباته اتجاه المدرسة:

- 1- المشاركة في الحياة من أنشطة رياضية، ثقافية، فنية، اجتماعية وغيرها.
- 2- تبادل الخبرات مع زملائه المدرسين عن طريق الاجتماعات ومجالس الأساتذة.
- 3- الإشراف على النظام واستتبابه في المدرسة.
- 4- المشاركة في الأعمال الإدارية بالمدرسة كالمساهمة في وضع الجداول المدرسية.
- 5- تدريب الفرق المدرسية.
- 6- الإشراف على تنظيم النشاط الداخلي للمدرسة¹.

1 - عصام الدين متولي عبد الله، المدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 215.

2 - ميرفت علي خفاجة، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 151.

3 - عصام الدين متولي عبد الله، المدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 216.

4-5 واجباته اتجاه المجتمع:

- 1- فهم مقومات البيئة ومشكلاتها.
- 2- الإسهام في مجالات الخدمة القومية والإجتماعية والإقتصادية.
- 3- الإطلاع المستمر فيما يتعلق بالمسائل القومية والأحداث الجارية.
- 4- توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل.
- 5- الربط بين التدريس ومشكلات المجتمع².

6- الخصائص المطلوبة عند أستاذ التربية البدنية والرياضية

يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية الركيزة الأساسية في العملية التربوية لذا يجب توفر خصائص معينة فيه حتى يستطيع لعب دوره في الوسط المدرسي بحيث يحقق الأهداف المسطرة من قبل الدولة وتتمثل الخصائص فيمايلي:

6-1 الخصائص المهنية:

- ✓ أن يحب مهنته ويؤمن برسائلته في تربية النشئ⁰
- ✓ أن يكون ملما بأصول مادته.
- ✓ أن يكون ذو قدرة على التنظيم والإدارة.
- ✓ أن يشجع التلاميذ على ممارسة الرياضة ويهتم برأيهم.
- ✓ ينظم البطولات المدرسية.
- ✓ يوضح فائدة التسخين الجيد ويشرح المهارة³.

6-2 الخصائص الشخصية:

- ✓ أن يكون ملما بالأسس الإجتماعية والثقافية للنشئ ويساهم في إنجاح علاقتهم.
- ✓ أن يكون عادلا في جمع تصرفاته مع جميع التلاميذ.
- ✓ يتفهم ميول ورغبات وحاجات التلاميذ.

¹ - ميرفت علي خفاجة، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 155-158.

² - مكارم حلمي أبوهرجة، مدخل التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 2002، ص 115-116.

³ - محمد قبال، مذكرة ليسانس، علاقة الأستاذ بالتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر دالي إبراهيم 3، معهد التربية البدنية والرياضية بالمدينة الجديدة، 2010/2009، ص 50.

✓ لديه سمعة طيبة ومظهر خارجي جيد وان يكون لطيف ومرح¹.

7- صفات الأستاذ الناجح

يجب ان يتحلى الأستاذ بجملة من الصفات حتى يكون ناجحا في مهنته ومن هذه

الصفات نجد:

1-7 صفات شخصية:

✓ أن يكون كلامه واضحا خاليا من العيوب التعبيرية كالتعتم حبسة اللسان (طلاقة اللسان)

✓ الصحة الجيدة واللياقة البدنية.

✓ حسن المظهر ونظافته من غير بهجة.

✓ الوقفة الجيدة وطريقة المشي السوي².

2-7 صفات نفسية:

✓ القدرة على ضبط النفس دون عنف.

✓ اللطف وتقدير الأشخاص.

✓ يتصف بالتحمل والصبر وضبط النفس والتحفظ.

✓ القدرة على التأثير على الآخرين.

✓ أن يكون قدرة صالحة³.

3-7 الصفات العقلية:

✓ يجب أن يتصف بالذكاء سرعة الفهم والإبداع.

✓ يجب أن تكون لديه ثقافة واسعة وحب الإطلاع.

✓ المعرفة الجيدة للمادة التدريسية.

✓ القدرة على ربط الدروس بالحياة العلمية⁴.

¹ - محمد قبال وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 51.

² - مكارم حلمي أبوهريجة وآخرون، مدخل التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 2002، ص 117.

³ - عصام الدين متولي عبد الله، مرجع سابق، ص 207.

⁴ - ميرفت علي خفاجة و آخرون، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 154.

4-7 الصفات الإجتماعية:

- ✓ اللطف وتقدير الآخرين.
- ✓ إبداء الإهتمام بالتلاميذ.
- ✓ روح المرح الحقيقية من غير ابتذال.

✓ العطف والإبتسام مع عدم الخلط بين الجد والهزل¹.

ويتحدث سبر ياكوف عن الصفات التي يجب أن تتصف بها شخصية المعلم فيقول:
بالإضافة إلى الصفات المتعارف عليها التي ينبغي أن تتوفر في المعلم لابد من الإشارة
إلى صفتين هامتين هما:

" حب الأطفال وثبات الإتجاه الدافعة نحو هذا العمل"، أي يجب أن يكون أبا قبل أن يكون
أستاذا كما يجب أن تكون صلته جيدة مع التلاميذ ويعاملهم معاملة واحدة².

8- صفات الأستاذ الفاشل:

إن الأبحاث والدراسات التي تطرقت إلى صفات الأستاذ لم تركز على صفات
الأستاذ الناجح فقط بل قامت بإعطاء صفات السلبية للأستاذ الفاشل وهنا نجد عدة دراسات
منها دراسة بول وكلي، رمزية الغريب، هارت، بارد هي في مجملها تعطي الصفات
الأستاذ الفاشل وهي كما يلي:

- ✓ عدم التمكن من المادة وعمق الطريقة (ضعف القدرة على عملية التعليم).
- ✓ لا يشرح الدرس وعمله غير مخطط له.
- ✓ الديكتاتورية وعدم احترام آراء التلاميذ.
- ✓ متحيز يقرب له بعض التلاميذ.
- ✓ استخدام الألفاظ السيئة.
- ✓ نقص روح الدعابة والمرح.
- ✓ ميل إلى الإكتئاب والتفرد.
- ✓ إثارة سخرية التلاميذ على المخطئ.

¹ - عصام الدين متولي عبد الله، المدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 208-209.

² - ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص 193.

- ✓ عدم احترام القوانين المدرسية وعدم المحافظة على المواعيد.
- ✓ عدم فهم مشاعر التلاميذ.
- ✓ ضعف القدرة على حفظ النظام والتحكم في الفصل.
- ✓ ضعف الشخصية الجهد والذكاء وضعف البديهة.
- ✓ نقص المعرفة الإجتماعية ومعرفة قدرات التلاميذ.
- ✓ مظهره غير جذاب.
- ✓ عدم الصبر المرونة والتحمل والغرور¹.

9- مهام أستاذ التربية البدنية والرياضية

حتى يستطيع الأستاذ في التربية البدنية والرياضية تحقيق الأهداف التي سطرها خلال الموسم الدراسي يجب عليه أن يكون ذو كفاءة مهنية عالية وأن يكون ملم بالقدرات التالية: التصور - التنظيم - القيادة - التقييم.

9-1 التصور:

- ✓ تصور نخطط التدريس لكل المستويات.
- ✓ تصور وتحديد الأهداف التربوية التي تتلاءم مع قدرات التلاميذ.
- ✓ تحديد المعارف والتمارين المراد تدريسها للتلاميذ.
- ✓ تصور العلاج السليم لمعالجة القصور عند المتعلمين ووضعه موضع التنفيذ²

9-2 التنظيم:

- ✓ تنظيم خبرات التعلم والمشاركة في عمليات التجديد التربوي.
- ✓ تنظيم التلاميذ خلال الدرس والنشاط.
- ✓ انتقاء طرائق التدريس وأساليبه.
- ✓ برمجة الحصص في المدرسة³.

¹ - عصام الدين متولي عبد الله، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، دار وفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية مصر، ط1، 2008، ص 112-114.

² - مكارم حلمي أبوهجة وآخرون، مدخل التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 2002، ص 68.

³ - عصام الدين متولي عبد الله، مدخل في أسس وبرامج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 211-212.

9-3 القيادة:

- ✓ قيام بدور القيادة ومساعدة التلاميذ خلال الحصص.
- ✓ الإشراف على الحصة والوقوف إلى جانب تلاميذه.
- ✓ تصحيح الأخطاء وشرح الحصة وتحضيرها.
- ✓ الإشراف على الحصص التدريبية خارج المؤسسة¹.

9-4 التقييم:

يعمل الأستاذ على اختيار الأجهزة والأدوات والوسائل التي تستخدم للتقييم بحيث يعرف كيفية استخدامها، وكذا وقت استخدامها وهذا للوقوف على تقدم التلاميذ وتطوير قدراتهم حركيا ومعرفيا وبدنيا².

¹ - مكارم حلمي أبوهريجة وآخرون، مدخل التربية البدنية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط1، 2002، ص 160.

² - ميرفت علي خفاجة، المدخل إلى طرائق تدريس التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق الذكر، ص 212.

الخلاصة:

إن أستاذ التربية البدنية والدينية يحتل مكانة هامة في المؤسسات التربوية، وهذا بفصل الدور الذي يلعبه في حياة التلميذ فهو أب يرعى، وصديق ينصح لذا وجب عليه أن يكون ملما بكل الصفات والمعارف التي تتطلبها المهنة، فهو مربى قبل كل شيء يعمل على تنشئة جيل جديد من كل النواحي ويراعي في ذلك الفروق الفردية بين تلاميذه، فهو قدوتهم باعتباره الأقرب في تدريسهم إليهم، وبهذا نقول ان دوره يتضح من خلال تحقيق الأهداف التعليمية التربوية المسطرة من طرف الوزارة والتي تتطلب منه أن يكون على مستوى عالي من الوعي والكفاءة والخبرة والمعارف لنجاح المهمة الصحية التي يوكلها إليه أولياء الأمور وهي فلذات أكبادهم ومستقبلهم الزاهر وأملهم في الحياة التلميذ.